

تفسير السعدي

قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيَّهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ

فأخبر الحواريون أنهم ليس مقصودهم هذا المعنى، وإنما لهم مقاصد صالحة، ولأجل

الحاجة إلى ذلك ف { قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا } وهذا دليل على أنهم محتاجون لها، {

وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا } بالإيمان حين نرى الآيات العيانة، فيكون الإيمان عين اليقين، كما كان

قبل ذلك علم اليقين. كما سأل الخليل عليه الصلاة والسلام ربه أن يريه كيف يحيي

الموتى { قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لَيَطْمَئِنُّ قَلْبِي } فالعبد محتاج إلى زيادة العلم

واليقين والإيمان كل وقت، ولهذا قال: { وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا } أي: نعلم صدق ما جئت

به، أنه حق وصدق، { وَنَكُونَ عَلَيَّهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ } فتكون مصلحة لمن بعدنا، نشهدها

لك، فتقوم الحجة، ويحصل زيادة البرهان بذلك.